صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 3

وصف النبي وزواجه من السيدة خديجة (الجزء الأول)

1665 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=nqpVIANGU-o

الخلاصة

22 نقطة مركزة

1 لماذا الوصف: رؤية النبي ﷺ في المنام تحتاج معرفة صورته، قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي».

2 فمن رآه على خلاف وصفه المعروف فليست هي، والشيطان يتمثل بغير صورته ليلبس على الناس.

3 دقة الصحابة: وصفوه من أدق تفصيلة لشدة حبهم، والوصف لو رُسم لخرجت الصورة كاملة.

4 الطول: أطول من المربوع (المتوسط) أقصر من المشذب (الطويل المفرط) — لا طويل مفرط ولا قصير.

5 الشعر: رجل ليس سبطًا مسترسلا ولا جعدًا قططًا شديد الجعودة، يفرق فرقًا، ويطول حتى شحمة الأذن والمنكب.

6 اللون والوجه: أزهر (أبيض مشرب بحمرة) ليس أسمر، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن (لا اتصال بينهما).

7 علامة الغضب: عرق بين الحاجبين يدره الغضب فيمتلئ دما فيعرف غضبه؛ أقنى العرنين (مرتفع الأنف) له نور يعلوه؛ أشم.

8 الوجه والعينان: سهل الخدين (لا مرتفعين)؛ وجهه مثل القمر صفحة مستديرة مشرقة؛ أدعج العينين شديد سوادهما.

9 الجسم: معتدل الخلق (بطن وصدر سواء) عريض الصدر ضخم الكراديس (عظام المناكب)؛ شثن الكفين والقدمين (ممتلئهما)؛ مسيح القدمين ينبو عنهما الماء فلا يقف عليهما.

10 المشية: يخطو تكفيًا (يميل إلى الأمام) ويمشي هونًا (بتواضع)؛ ذريع المشية سريعها قويها كأنما ينحط من صبب (منحدر)؛ يمشي خلف أصحابه ويسوقهم ويبدأ بالسلام.

11 الالتفات والنظر: إذا التفت التفت جميعًا لا بعنقه فقط؛ خافض الطرف؛ ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾؛ نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، وجل نظره الملاحظة (لحظًا بطرف العين).

12 الحياء والقوة: حيي شديد الحياء؛ وقوي يمسك الفرس في الحرب ويرفع السيف؛ وقوته في كل شيء حتى ما روته زوجته أنه كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة.

13 الشيب والكحل: شيب قليل؛ والكحل زينة الرجال وكان يكتحل.

14 الخلق: سهل هين لين دائم الفكرة؛ ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب؛ لا يعيب طعامًا قط (اشتهاه أكله وإلا تركه)؛ يتغافل عما يكره؛ ضحكه التبسم؛ كلامه فصل واضح.

15 الإشارة: إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها (يضرب بها)؛ فما ترك الصحابة شيئًا إلا وصفوه.

16 نسب خديجة: بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب؛ وكانت متزوجة قبله.

17 حالها: غنية شريفة عفيفة تلقب بالطاهرة؛ لا تخرج للتجارة بنفسها بل تستأجر الرجال فيتاجرون لها.

18 الاستئجار: سمعت بأمانته فاستأجرته مع غلامها ميسرة؛ فرأى ميسرة حسن خلقه وأمانته في البيع والشراء ورحمته بالناس.

19 الراهب: جلسوا تحت شجرة فقال راهب: ما جلس تحتها إلا نبي؛ فازداد ميسرة إعجابًا وأخبر خديجة فعرفت قدره.

20 الخطبة: عفيفة لا تعرض نفسها؛ فأرسلت صديقتها تعرض عليه: الجمال والمال والشرف والكفاءة؛ وهو في العشرينات وهي أرملة؛ فقبل وتزوجها وعاش معها حتى ماتت.

21 الرزق مكتوب: رزقك يطلبك كما يطلبك أجلك؛ وخديجة رزق ساقه الله إليه من غير سعي منه.

22 القدر: لك أن ترضى به أو تسخط؛ والزواج والعمل رزق مكتوب؛ فلا تتبرم بشغل أو زواج قدره الله، وانظر حكمته ورحمته وكرمه فيه.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=nqpVIANGU-o

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم